الباب الخامس والعشرون

في الآثار العُلْويَّة وما يَتْلو الأَمطارَ من ذكر المياه وأماكنها

obeikandl.com

obeikandl.com

١ ـ فصل
في تفصيلِ الرياح

(عن الأئمَّة)

إذا وَقَعَتِ الرِّيحُ بَيْنَ الرِّيحَيْنِ، فهِيَ **النَّكْباءُ** ~ فإذا وقَعتْ بَيْنَ الجَنُوبِ والصَّبَا، فهي **الجِرْبِيَاءُ** ~ فإذا هبَّتْ مِنْ جِهاتٍ مُخْتلِفَةٍ، فهي **المُتَنَاوِحَةُ** ~ فإذَا كانتْ لَيِّنةً فهي **الرَّيدانة** ~ فإذا جاءَتْ بنَفس ضَعيفٍ ورَوْح، فهي **النَّسيمُ** ~ فإذا كان لها حَنينٌ كَحَنين الإبلِ، فهي **الحَنُونُ** ~ فإذا ابْتَدَأتْ بِشِدَّةٍ، فهي **النَّافِجَةُ** ~ فإذا كانتْ شَدِيدَةً، فهي **العاصِفُ والسَّيْهوجُ** ~ فإذا كانتْ شديدةً ولها زَفزَفَةٌ وهيَ الصَّوْتُ، فهي **الزَّفزافَةُ** ~ فإذا اشتدَّتْ حتَّى تَقْلَعَ الخِيامَ، فهي **الهَجُوم** ~ فإذا حَرَّكَتِ الأَغصانَ تَحْرِيكاً شدِيداً، وَقَلَعَتِ الأَشجارَ، فهي **الزَّعْزَعانُ، والزَّعْزَعُ والزَّعْزَاعُ** ~ فإذا جاءَتْ بالحَصْباء، فهي **الحَاصَبِةُ** ~ فإذا دَرَجَتْ حتى تَرى لها ذَيْلاً كالرَّسَنِ في الرَّمْلِ، فهي **الدَّرُوجُ** ~ فإذا كانت شديدةَ المرُور فهي **النَّوْوجُ** ~ فإذا كانَتْ سَريعةً فهي **المُجْفِلُ والجَافِلَةُ** ~ فإذا هَبَّتْ مِنَ الأَرْضِ نحوَ السماءِ كالعَمُودِ، فهي **الإعْصارُ**؛ ويُقالُ لها **زَوْبَعَةٌ** أَيضاً ~ فإذا هبَّتْ بالغَبَرَة فهي **الهَبْوَة** ~ فإذا حَمَلَتِ المُوْرَ وجَرَّت الذَّيلَ، فهي **الهَوْجَاءُ** ~فإذا كانتْ باردةً فهي **الحَرْجَفُ، والصَّرْصَرُ**، وَالعَرِيَّةُ ~ فإذَا كانَ معَ بَرْدِها نَدًى، فهي **البَلِيلُ** ~ فإذا كانت حارَّةً فهي **الحَرُورُ، والسَّمُومُ** ~ فإذا كانَتْ حارَّة وأَتَتْ مِنْ قِبَلِ اليَمَنِ فهي **الهَيْفُ** ~ فإذا كانتْ بارِدَةً شديدَةً تَخْرِقُ الثَّوْبَ، فهي **الخَرِيقُ** ~ فإذَا ضَعُفَتْ وَجَرَتْ فُوَيْق الأَرْضِ، فَهيَ **المُسَفْسِفَةُ** ~ فإذَا لَمْ تُلْقِحْ شَجَراً، وَلَمْ تَحْمِلْ مَطَراً، فَهيَ **العَقيمُ**. وقَد نَطق بها القُرآنُ[1].

(١) وذلك في قوله تعالى: ﴿وفي عادٍ إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم﴾ [الذاريات: ٤١].

٢ ـ فصل
فيما يُذْكَرُ منها بِلَفْظ الجَمْع

الرِّيَاحُ **الحَوَاشِكُ** ~ المُخْتَلِفةُ وَالشَّدِيدَةُ ~ **البَوَارِحُ**: الشَّمَالُ الحَارَّةُ في الصَّيفِ ~ **الأَعَاصِيرِ**: التي تَهِيجُ بالغُبارِ ~ **اللَّوَاقِحُ**: التي تُلْقِحُ الأَشْجَارَ ~ **المُعْصِرَاتُ**: التي تأْتي بالأَمْطار ~ **المُبَشِّرَاتُ**: التي تأْتي بالسَّحابِ وَالغيْثِ ~ **السوافي**: التي تسفي التُّرَابَ.

٣ ـ فصل
في تفصيل أَوْصَافِ السَّحابِ وَأسمائها
(عن أكْثَر الأئمة)

أَوَّلُ ما يَنْشأُ السَّحابُ فهُوَ **النَّشْءُ** ~ فإذَا انْسَحبَ في الهَواءِ فهو **السَّحابُ** ~ فإذَا تغيَّرَتْ لهُ السَّماءُ فهو **الغَمَامُ** ~ فإذَا كان غَيْمٌ يَنْشأُ في عَرْضِ السَّماء فلا تُبْصِرُهُ، ولكنْ تَسْمَعُ رَعْدَهُ من بُعْدٍ، فهو **العَقْرُ** ~ فإذَا أَطَلَّ وأَظَلَّ السَّماءَ، فهو **العارِضُ** ~ فإذَا كان ذَا رَعْدٍ وَبَرْقٍ، فهوَ **العَرَّاصُ** ~ فإذَا كانَتِ السَّحابةُ قِطَعاً صِغاراً، مُتَدَانياً بَعْضُها مِنْ بَعْض، فهيَ **النَّمِرَةُ** ~ فإذَا كانتْ مُتَفَرِّقَةً، فهي **القَزَعُ** ~ فإذَا كانتْ قِطَعاً مُتَرَاكِمَةً فهي **الكِرْفِىءُ** ~ فإذَا كانَتْ قِطعاً كأَنها قِطَعُ الجِبَالِ، فهي **قَلَعٌ وَكَنَهْوَرٌ**، وَاحِدُها كَنَهْوَرَةٌ ~ فإذَا كانَتْ قِطعاً مُسْتدِقَّةً رِقاقاً، فهي **الطَّخَارِيرُ**[1]، وَاحِدَتُها طُخْرُور ~ فإذَا كانَتْ حَوْلَها قِطَعٌ مِنَ السَّحابِ، فهي **مُكَلَّلَةٌ** ~ فإذَا كانَتْ سَوْدَاءَ، فهي **طَخْياءُ وَمُتَطخْطِخَةٌ** ~ فإذَا رَأَيْتَها وَحَسِبْتَها ماطِرَةً، فهي **مُخَيِّلَةٌ** ~ فإذا غلُظ السَّحَابُ وَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً، فهو **المُكْفَهِرُّ** ~ فإذَا ارْتفعَ ولم يَنْبَسِطْ، فهوَ **النَّشَاصُ** ~ فإذَا انْقَطَع في أَقْطارِ السماءِ، وَتلَبَّدَ بَعْضُهُ فوْقَ بَعْضٍ، فهوَ **القَرَدُ** ~ فإذَا ارْتَفَعَ وحَمَلَ الماءَ، وكثُفَ وَأَطبق، فهو **العَمَاءُ**، والعَمَايةُ، والطَّحاءُ، والطَّخاءُ، والطَّخَافُ، وَالطَّهاءُ ~ فإذَا اعْتَرَضَ اعْتِراضَ الجَبَلِ قَبْلَ أَنْ يُطبِّق السماءَ، فهو **الحَبِيُّ** ~ فإذَا عَنَّ فهوَ **العَنَانُ** فإذا أَظَلَّ الأَرْضَ، فهو **الدَجْنُ** ~ فإذَا اسْوَدَّ

(١) الطخارير: السحابات المتفرقة.

وَتَرَاكَبَ، فهو **المُحْمَوْمِي** ~ فإذَا تَعَلَّقَ سَحابٌ دُونَ السَّحاب، فهو **الرَّبَابُ** ~ فإذَا كانَ سحَابٌ فَوقَ السَّحَابِ، فهو **الغِفَارَةُ** ~ فإذَا تدَلَّى ودَنا من الأَرْضِ مثْلَ هُدْبِ القَطِيفَة[1]، فهو **الهَيْدَبُ** ~ فإذَا كان ذَا ماءٍ كثيرٍ، فهو **القَنِيفُ** ~ فإذَا كانَ أَبْيَض، فهو **المُزْنُ والصَّبِيرُ** ~ فإذَا كان لرعْدِهِ صَوْتٌ فهُوَ **الهَزِيمُ** ~ فإذَا اشْتَدَّ صَوْتُ رَعْدِهِ، فهوَ **الأَجَشُّ** ~ فإذَا كانَ بارِداً وليسَ فيهِ ماءٌ فَهُوَ **الصُّرَادُ** ~ فإذَا كانَ خَفيفاً تُسْفِرُهُ الرِّيحُ، فهوَ **الزِّبْرِجُ** ~ فإذَا كانَ ذَا صَوْتٍ شَديدٍ، فهوَ]:

الصَّيِّبُ ~ فإذَا هرَاقَ ماءَهُ، فهو **الجَهَامُ**. ويقال: بَلْ هُوَ الذي لاَ ماءَ فيهِ.

٤ ـ فصل
في تَرْتيب المَطَر الضَّعيف
(عَنِ الأَصْمَعِيِّ)

أَخَفُّ المَطَرِ وَأَضْعفُهُ: الطَّلُّ[2] ثُمَّ الرَّذَاذُ، أَقْوَى مِنْهُ ~ ثُمَّ البَغْشُ وَالدَّثُّ ~ وَمِثْلُهُ الرَّكُّ وَالرِّهْمةُ.

٥ ـ فصل
في ترتيب الأمطار
(عَنِ النَضْرِ بْنِ شميلٍ)

أَوَّلُ المَطَر رَشٌّ وَطَشٌّ ~ ثُمَّ طَلٌّ وَرَذَاذٌ ~ ثُمَّ نَضْحٌ، وَنَضْخٌ وَهو قَطْرٌ بَيْنَ قَطْرَيْنِ ~ ثُمَّ هَطْلٌ وَتَهْتانٌ ~ ثم وَابِلٌ وَجَوْدٌ.

٦ ـ فصل
في ترتيب صَوْت الرَّعْدِ (على القياس والتقريب)

تَقولُ العرَبُ: رَعَدَتِ السَّماءُ ~ فإذَا زادَ صَوْتُها، قيلَ: **ارتَجَسَتْ** ~ فإذا

---

(١) القطيفة: كل فراش أو دثار ذو أهداب.

(٢) الطل: هو الغيث الخفيف.

زادَ، قيلَ: **أَرْزَمَتْ وَدَوَّتْ** ~ فإذَا زَادَ واشْتَدَّ، قيل: **قصَفَتْ وَقعْقَعَتْ** ~ فإذَا بَلَغَ النِّهايَةَ، قيلَ: **جَلجَلَتْ وَهَدْهَدَتْ**.

٧ ـ فصل
في ترتيب البَرْق
(عن الأَصمعي، وَأَبي زَيدٍ وغيرهما من الأئمة)

إذَا بَرِقَ البَرْقُ، كأَنهُ يَتَبَسَّمُ، وذلك بِقَدْرِ ما يُرِيكَ سَواد الغَيْم من بَيَاضِهِ، قيل: انْكَلَّ انكِلاَلاً ~ فإذَا بدَا مِنَ السَّماءِ بَرْقٌ يَسيرٌ، قيلَ: أَوْشَمَتِ السَّماءُ. ومنهُ قيلَ أَوْشَمَ النَّبْتُ إذَا أَبْصَرْتَ أَوَّلَهُ ~ فإذَا بَرِق بَرْقاً ضعيفاً، قيلَ خِفيَ يَخْفى (أبي عمرو) وَخَفَا يَخْفُو (عن الكسائي) ~ فإذَا لَمَعَ لَمْعاً خَفيفاً، قيل: لَمَحَ وَأَوْمَضَ ~ فإذَا تَشقَّقَ قيل: انْعَقَّ انْعِقاقاً ~ فإذَا مَلأَ السَّماءَ وتَكَشَّفَ، واضْطَرَبَ، قيل: تَبَوَّجَ ~ فإذَا كَثُرَ وَتَتَابع، قيل: ارْتعَجَ ~ فإذَا لَمَعَ، وَأَطْمَعَ، ثم عَدَلَ، قيل لهُ: خُلَّبٌ.

٨ ـ فصل
في فِعْل السَّحاب وَالمَطر

إذَا أَتَتْ السَّماءُ بالمَطَر الخَفيفِ، قيلَ: خفَشَتْ وَحَشَكَتْ ~ فإذَا اسْتَمرَّ مَطَرُها قيلَ: هَطَلتْ وَهتَنَتْ ~ فإذَا صَبَّتِ الماءَ قيل: هَمَعَتْ وهضَبَتْ ~ فإذَا ارْتَفَعَ صوْتُ وقْعِها، قيلَ: انْهَلَّتْ وَاسْتَهَلَّتْ ~ فإذَا سال المَطَرُ بكَثْرةٍ، قيلَ: انسَكَبَ وَانْبَعقَ ~ فإذا سال يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضاً، قيلَ: اثْعَنْجرَ وَاثْعَنْجَجَ ~ فإذَا دَامَ أياماً لاَ يُقْلِعُ، قيلَ: أَثْجَمَ، وَأَغْبَطَ، وَأَدْجَنَ ~ فإذَا أَقْلعَ، قيلَ: أَنْجَم، وَأَفْصَمَ، وأَفْصَى (عن الأصمعي).

٩ ـ فصل
في أمطار الأَزمنة
(عن أبي عمرو والأَصمعي)

أَوَّل ما يَبْدُو المَطَرُ في إقبال الشتاءِ، فاسْمُهُ **الخَريفُ** ~ ثُمَّ يَليهِ **الوَسْميُّ** ~ ثُمَّ **الرَّبيعُ** ~ ثم **الصَّيِّفُ** ~ ثمَّ **الحَميمُ**.

١٠ ـ فصل
في تفصيل أسماءِ المَطر وَأوصافِهِ
(عن أكْثَر الأئمَّة)

إذَا أَحْيا الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها، فهو **الحَيَاءُ** ~ فإذَا جاءَ عَقِيبَ المَحْلِ، أو عِنْدَ الحاجَة إليهِ، فهو **الغَيْث** ~ فإذَا دامَ معَ سُكُونٍ فهوَ **الدِّيمَةُ** ~ **والضَّرْبُ**، فَوْقَ ذلك قليلاً ~ **والهَطْلُ** فَوْقَهُ ~ فإذَا زَادَ، فهو **الهَتَلاَن والتَّهْتانُ** ~ فإذَا كان القَطْرُ صِغاراً كأَنَّهُ شَذْرٌ، فهو **القِطْقِطُ** ~ فإذَا كانَتْ مَطْرَةً ضَعِيفةً، فهي **الرِّهْمَةُ** ~ فإذَا كانتْ لَيْسَتْ بالكَثيرة، فهي **الغَبْيةُ**، والحَشْكَةُ والحَفْشَةُ ~ فإذَا كانَتْ ضَعيفةً يَسيرَة، فهي **الذِّهابُ وَ[الهَيْمَةُ]**[1] ~ فإذَا كان المَطَرُ مُستمرًّا فهو **الوَدْقُ** ~ فإذَا كانَ ضَخْمَ القَطْر شدِيدَ الوَقْع، فهو **الوَابِلُ** ~ فإذَا تَبَعَّقَ بالماءِ فهوَ **البُعَاق**[2] ~ فإذَا كان يُرْوِي كلَّ شيْءٍ، فهوَ **الجَوْدُ** ~ فإذَا كان عامًّا فهوَ **الجَدَا** ~ فإذا دام أَياماً لا يُقلِعُ، فهو **العَيْنُ** ~ فإذَا كانَ مُسْتَرْسِلاً سائلاً، فهو **المُرْتَعِنُّ** ~ فإذا كانَ كَثِيرَ القَطْرِ، فهو **الغَدَقُ** ~ فإذَا كان شَديداً كثيراً، فهوَ **العِزُّ وَالعُبابُ** ~ فإذَا كان شَدِيدَ الوَقْع، كثيرَ الصَّوْبِ، فهوَ **السَّحِيفَةُ** ~ فإذَا جَرَفَ ما مرَّ بهِ فهو **السَّحِيتَةُ** ~ فإذا قشرَتْ وَجْهَ الأَرْضِ فهي **السَّاحِيَةُ** ~ فإذا أَثَّرَتْ في الأَرْضِ من شِدَّة وقْعِها، فهيَ الحَرِيصَةُ، لأنها تَحْرِصُ وَجْهَ الأَرض ~ فإذا أَصابت القِطْعةَ من الأَرْضِ، وَأَخْطَأَتِ الأُخرَى، فهي **النُّفْضَةُ** ~ فإذَا جاءَتِ المطَرَةُ لِمَا يَأتي بَعْدَها، فهيَ **الرَّصْدَة**؛ **والعِهَادُ** ~ نحوٌ منها ~ فإذا أَتى المَطَرُ بعدَ المَطَرِ فهو **الوَلِيُّ** ~ فإذَا رَجَعَ وتكرَّر، فهو **الرَّجْعُ** ~ فإذَا تَتَابَعَ فهو **اليَعْلُولُ** ~ فإذا جاءَ المطرُ دَفَعاتٍ، فهي **الشَّآبِيبُ**.

١١ ـ فصل
في تقسيم خرُوج الماءِ وَسَيلانهِ مِنْ أماكِنهِ

مِنَ السَّحابِ **سَحَّ** ~ مِنَ اليَنْبُوعِ **نَبَعَ** ~ من الحَجَر **انْبَجَسَ** ~ مِنَ النَّهر **فَاضَ** ~ من السَّقْفِ **وكَفَ** ~ مِنَ القِرْبةِ **سَرَبَ** ~ من الإِناءِ **رَشَحَ** ~ مِن

---

(١) في بعض النسخ: (الهَمِيمَة).

(٢) البعاق: المطر المندفع المفاجىء.

العَيْنِ انْسَكَبَ ~ مِنَ المذاكير[١] نَطَفَ ~ من الجُرْح ثَعَّ.

١٢ ـ فصل
في تفصيل كَميَّة المِيَاه وكيفيتها
(عن الأئمَّة)

إذَا كانَ الماءُ دَائماً لاَ يَنقَطِعُ، وَلا يَنْزَحُ في عَيْنٍ أَوْ بِئْر، فهو عِدٌّ ~ فإذا كانَ إذا حُرِّكَ منهُ جانبٌ لم يَضْطَرِبْ جانِبُهُ الآخَر، فهوَ كُرٌّ ~ فإذَا كان كثيراً عَذْباً فهو غَدَقٌ. وَقد نطقَ بهِ القرْآنُ[٢] ~ فإذَا كان مُغْرِقاً فهو غَمْرٌ ~ فإذَا كانَ تَحْتَ الأَرْضِ فهو غَوْرٌ ~ فإذَا كان جارِياً فهو غَيْلٌ ~ فإذا كان على ظَهْرِ الأَرْضِ، يُسْقي بغَير آلَةٍ من دَاليةٍ، أو دُولاَبٍ، أو ناعُورٍ، أو مَنْجَنُونٍ، فهو سَيْحٌ ~ فإذا كان ظاهراً جارِياً على وَجْهِ الأَرْضِ، فهوَ مَعينٌ، وَسَنِمٌ. وفي الحديثِ[٣] «خَيْرُ الماءِ السَّنِمُ» ~ فإذا كان جارِياً بَيْن الشَّجَر، فهو غَلَلٌ ~ فإذا كان مُسْتَنقِعاً في حُفْرَةٍ أَوْ نُقْرَةٍ، فهوَ ثَغَبٌ ~ فإذا نُبِطَ[٤] من قَعْر البئر، فهو نَبَطٌ ~ فإذا غادَرَ السَّيلُ منهُ قطعةً، فهو غَدِيرٌ ~ فإذا كان إلى الكَعْبَينِ أَو إلى أَنْصافِ السُّوق، فهو ضَحْضَاح ~ فإذا كان قريبَ القَعْر، فهوَ ضَحْلٌ ~ فإذا كان قليلاً فهو ضَهْلٌ ~ فإذا كان أَقلَّ من ذلك، فهو وَشَلٌ وَثَمدٌ ~ فإذا كان خالصاً لا يُخالِطُهُ شيْءٌ، فهو قَرَاح ~ فإذا وقعَتْ فيهِ الأَقْمِشَة حتَّى كاد يندفن، فهوَ سَدِمٌ ~ فإذا خاضَتْهُ الدَّوابُّ فكدَّرَتْه، فهو طَرْقٌ ~ فإذا كان مُتَغيِّراً فهو سَجِسٌ ~ فإذا كان مُنْتِناً غيرَ أَنهُ شَرُوبٌ، فهو آجِنٌ ~ فإذا كان لا يَشْربُهُ أَحدٌ من نَتْنِهِ، فهوَ آسِنٌ ~ فإذا كان بارداً مُنْتِناً، فهو غَسَّاقٌ (بتشديد السّين، وَتخفيفها) وقد نَطَق بهِ القرْآن[٥] ~ فإذا كان حَارًّا فهو سُخْنٌ فإذا كان

---

(١) جمع لا مفرد له، والواحد منه على غير قياس وهو المذكر والذكر ويراد بالمذاكير هنا التي تقذف ماءها.
(٢) وذلك في قوله تعالى: ﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا﴾ [الجن: ١٦].
(٣) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/٤٠٩.
(٤) أي ظهر بعد حفر الأرض.
(٥) وذلك في قوله تعالى: ﴿إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾ [النبأ: ٢٥].

مسخّناً فهو موغر ~ فإذا كان بَيْنَ الحارِّ والبارِد، فهو فَاتِرٌ ~ فإذا كان بارِداً فهو قارٌّ ~ ثمَّ خَصِرٌ ~ ثم شَبِمٌ ~ ثم شُنَانٌ ~ فإذا كان جامداً فهو قارِسٌ، فإذا كان سائلاً، فهو سَرِبٌ ~ فإذا كان طرِيًّا فهو غريضٌ ~ فإذا كان مِلْحاً فهو زُعاقٌ ~ فإذا اشْتَدَّتْ مُلوحَتُهُ، فهو حُرَاقٌ ~ فإذا كان مُرًّا فهو قُعاعٌ ~ فإذا اجْتَمَعتْ فيهِ الملُوحَةُ وَالمرَارَة، فهو أُجَاجٌ ~ فإذا كان فيه شيْءٌ من العُذُوبَةِ، وقَدْ يَشْرَبهُ الناسُ على ما فيهِ، فهو شرِيبٌ ~ فإذا كان دُونَهُ في العُذُوبَةِ وَليس يشرَبُهُ النَّاس إلاَّ عند الضرُورَةِ، وَقَدْ تَشْرَبُهُ البَهائمُ، فهو شَرُوبٌ ~ فإذا كان عَذْباً فهوَ فُرَاتٌ ~ فإذا زادت عُذُوبتُهُ فهوَ نُقَاخ ~ فإذا كان زاكياً[1] في المَاشِيَةِ، فهوَ نَمِيرٌ ~ فإذا كان سَهْلاً، سائغاً، مُتَسَلْسِلاً في الحَلْقِ من طِيبِهِ، فهو سَلْسَلٌ وَسَلْسَالٌ ~ فإذا كان يَمَسُّ الغُلَّةَ فَيَشْفِيها، فهو مَسُوسٌ ~ فإذا جَمَعَ الصَّفاءَ، والعُذُوبةَ، والبَرْدَ، فهو زُلاَلٌ ~ فإذا كَثُرَ عليهِ الناسُ حتى نزَحُوهُ بِشِفَاهِهِم، فهو مَشْفُوهٌ ~ ثم مَثْمُودٌ ~ ثم مَضْفُوفٌ ~ ثم [مَكُول][2] ~ ثم مَجْمُوم ~ ثم مَنقُوصٌ. (وهذَا عن **أَبي عمرٍو الشيباني**).

١٣ ـ فصل
في تفصيل مَجامِع الماءِ ومُسْتَنْقعَاتِها

إذا كان مُسْتَنْقَعُ الماءِ في التُّراب فهو الْحِسْيُ ~ فإذا كان في الطِّينِ فهو الوَقِيعَة ~ فإذا كان في الرَّمْلِ فهو الحشْرَجُ ~ فإذا كان في الحَجَر فهو القَلْتُ وَالوَقْبُ ~ فإذا كانَ في الحَصى فهو الثَّغْبُ ~ فإذا كان في الجَبَل فهو الرَّدْهَةُ ~ فإذا كان بَيْنَ جَبَلَيْنِ فهو المَفْصِل.

١٤ ـ فصل
في ترتيب الأَنهار
(عن الأئمَّة)

أَصْغَرُ الأَنْهارِ الفَلَجُ ~ ثُمَّ الجَدْوَلُ أَكْبَرُ منهُ قليلاً ~ ثُمَّ السَّرِيُّ ~ ثُمَّ الجَعْفَرُ ~ ثُمَّ الرَّبِيعُ ~ ثُمَّ الطِّبْعُ ~ ثم الخَلِيجُ.

---

(١) أي صافياً طيباً.

(٢) في بعض النسخ: (ممكول).

١٥ ـ فصل
في تفصيل أَسْماءِ الآبارِ وأَوْصافِها
(عن أكثر الأئمَّة)

القَلِيبُ: البئر العادِيَّة، لا يُعْلَمُ لها صاحِبٌ وَلا حَافِرٌ ~ الجُبُّ: البئرُ التي لم تُطْوَ ~ الرَّكِيَّةُ: البئرُ التي فيها ماءٌ قلَّ أَو كَثُرَ ~ الظَّنُونُ: البئر التي لا يُدْرَى: أَفيها ماءٌ أَمْ لَا ~ العَيْلَمُ: البئرُ الكَثيرةُ الماءِ؛ وَكذلك القَلَيْذَمُ ~ الرَّسُّ: البئرُ الكَثيرَةُ الماءِ ~ الضَّهُولُ: البئرُ التي يَخْرُجُ ماؤُها قليلاً قليلاً ~ المَكُول القليلَةُ الماءِ ~ الجُدُّ: الجَيِّدَةُ المَوْضِعِ من الكَلإِ ~ المَتُوحُ: التي يُستَقَى منها مَدًّا باليدَين على البَكَرَةِ ~ النَّزُوعُ: التي يُسْتَقى منها باليَدِ ~ الخَسِيفُ: المَحْفورَة بالحجارَةِ ~ المعْرُوشَةُ: التي بَعْضُها بالحِجَارَةِ وبَعْضُها بالخَشَبِ ~ الجمْجُمةُ: المَحْفورَةُ في السَّبخةِ[1] ~ المِغْوَاةُ المَحْفُورةُ لِلسِّباعِ.

١٦ ـ فصل
في ذِكْر الأَحْوال عند حَفْر الآبار

إذا حَفَرَ الرَّجُلُ البئرَ فبلغ الكُدْية[2]، قيلَ: أَكْدَى ~ فإذا انْتَهى إلى جَبَلٍ قيلَ: أَجْبَلَ ~ فإذَا بَلَغَ الرَّملَ قيلَ أَسْهَبَ ~ فإذا انْتَهى إلى سبَخَةٍ قِيلَ: أَسْبَخَ ~ فإذا بَلَغَ الطِّينَ قِيلَ: أَثْلَجَ ~ فإذا بَلَغَ الماءَ قيل: أَنْبَطَ ~ فإذا وَجَدَ ماءً كثيراً قيل: أَماهَ وأَمْهَى.

١٧ ـ فصل
في الحِيَاضِ
(عن الأئمَّة)

المِقْرَاةُ: الحَوْضُ يُجمَعُ فيهِ المَاءُ ~ الشَّرَبَةُ: الحَوْضُ يُحفَرُ تحتَ النَّخْلةِ

(١) السنجة: أرض مالحة ونزّ لا تنبت النبات.
(٢) الكثرية: الأرض القاسية التي لا يُعْمَل بها.

وَيُمْلأُ ماءً، لتشْرَبَ منهُ ~ النَّضْحُ: الحَوْضُ يَقْرُبُ مِنَ البِئْرِ حتى يكُونَ الإفرَاغُ فيهِ من الدَّلْوِ ~ الجُرْمُوز: الحَوْضُ الصَّغيرُ ~ الجابِيةُ: الحَوْضُ الكَبيرُ ~ الدُّعْثورُ: الحوْضُ الذي لم يُتأَنَّق في صَنْعَتِهِ.

١٨ ـ فصل
في تَرْتيب السَّيل وتَفْصيلِهِ

إذا أَتى السَّيلُ، فهو أَتيٌّ ~ فإذا جاءَ يَملأُ الوَاديَ، فهو رَاعبٌ (بالرَّاءِ) ~ فإذا جاءَ يَتَدَافَعُ، فهو زَاعِبٌ (بالزَّاي) ~ فإذا جاءَ مِنْ مَكانٍ لا يُعلَمُ بهِ، قيل: جاءَنا السَّيلُ دَرْءاً ~ فإذا جاءَ بالقَمْشِ الكَثيرِ، فهو مزْلَعِبٌّ ومُجْلَعِبٌّ ~ فإذا رَمى بالزَّبَدِ والقَذَر، قيل: غَثَا يَغْثُو ~ فإذا رَمَى بالجُفَاءِ[1] قيل: جَفَأَ يَجْفَأُ ~ فإذا كان كَثيرَ الماءِ، ذَاهِباً بكل شيْءٍ فهوَ جُحَافٌ وَجُرَافٌ.

(١) الحفاء: الزبد والرغوة والقذىٰ.